النشرة

مطرانية بغداد والكويت
وتوابعهما للروم الأرثوذكس

الأحد 20\08\2023 العدد (34) (الأحد الـ 11 بعد العنصرة والأحد الـ 11 من متى)

اللحن: (2) – الإيوثينا: (11) – القنداق: لرقاد السيدة – كاطافاسيات: الرقاد

﴿ كلمة الراعي ﴾

"للقديس يوحنا الذهبي الفم"

يجب عليك أن تراقب أعمالك بصرامة طبقاً للتعاليم ما دمت تدين أعمال قريبك. أما إن كنت تعدّ لنفسك العقاب فلا تتذمّر من وطأته الثقيلة! يا مرائي أخرج أولاً الخشبة من عينيك. بهذه العبارة يظهر المخلّص غضبه من أولئك الذين يدينون القريب. وعلى هذه الصورة يقول للعبد الذي يطالب بعنف رفيقه العبد الآخر بالمئة دينار التي له عليه! أيها العبد الشرير اني عفوت لك عن ذلك الدَين كله لأنك التمست مني. أفلم يكن ينبغي لك أن ترحم رفيقك في الخدمة أيضاً كما رحمتك أنا؟ (متى 18: 32 و 33). فالحكم القاسي على القريب لا يظهر حب الخير له بل البغضاء للبشر، لأن من يدين غيره يتظاهر بالمحبة له. وهو في الواقع مفعم شراً، ويعرّض القريب إلى الملامة والإهانة سدى ويختلس محل المعلّم ولا يستحق أن يكون تلميذاً! فإن كنت صارماً جداً بمعاملة الغير، وترى الهفوات الصغيرة جداً، فلماذا تتراخى مع نفسك ولا ترى آثامك الكبيرة؟ أخرج أولاً الخشبة من عينك! إن السيد لا يمنع دينونة الآخرين تماماً، ولكنه يأمر أولاً بإخراج الخشبة من عين النفس وحينئذٍ نلتفت إلى إصلاح أخطاء الآخرين. كلٌّ أعرَفُ بنفسه من غيره. الكبير يعلم أكثر من الصغير. وكل يحب ذاته أكثر من سواه. لذلك، إن كنت تدين الآخرين قاصداً لهم الخير ردّه أولاً لذاتك. إثم من أعظم وأوضح؟ فإذا كنت لا تكترث لنفسك، فمن الأكيد أنك لا تدينُ أخاك حباً بإصلاحه بل بغضاً وتهجماً عليه، فإن كان مستوجباً الحكم فليدنه ذلك البريء من كل إثم، لا أنت! لأن المسيح قدّم لنا قوانين الحياة العظيمة السامية وحتى لا يقول أحد ان النطق بالحكمة أمر سهل جداً قدّم لنا هذا المثل برهاناً على عظيم سلطته التي قدر أن يقدّمها عن ذاته بأنه الوحيد الذي لم يخطىء ولم يتعدَّ واحداً من القوانين التي وضعها بل تمّمها كلها، ولكنه اضطر في الوقت الأخير أن يحاكم ويقول: الويل لكم أيها الكتبة والفريسيون المرؤون (متى 23: 25) فهو المنزّه تماماً عن الشر الذي يدين به الآخرين، إذ لا قذى ولا خشبة في عينه. إنه البريء من هذه وتلك، وهكذا أصلح خطايا البشر كلهم. إنه قال لا يجوز للمرء أن يدين غيره وهو تحت وطأة الجرم نفسه. فلا تعجب من هذا القانون. إن اللص وهو على الصليب أوضح فكر يسوع المسيح بقوله إلى رفيقه اللص الآخر زاجراً: أما تخشى الله وأنت تحت هذا الحكم بعينه؟ (لوقا 23: 40).

﴿ الرسالة ﴾

بروكيمنن باللحن الثاني

قوَّتي وتسبحتي الربُّ.

ستيخن: أدباً أدَّبني الربُّ.

فصل من رسالة القديس بولس الرسول الأولى إلى أهل كورنثوس

(1 كور 9: 2-12 (للأحد))

يا إخوةُ إنَّ خاتَمَ رسالَتي هُو أنتُم في الرَّبِّ*وهذا هوَ احتِجاجِي عندَ الذينَ يفْحَصُونَني* أَلَعلَّنا لا سُلطانَ لنا أنْ نأكُلَ ونشرَبَ* أَلَعَلَّنا لا سُلطانَ لنا أنْ نجولَ بامرأةٍ أُختٍ كسائِرِ الرُّسُلِ وإخوةِ الرَّبِّ وصَفا * أَمْ أنا وبرنابا وحدَنا لا سُلطانَ لنا أنْ لا نَشتَغِلَ* مَنْ يَتَجنَّدُ قطُّ والنَّفَقَةُ على نَفْسِهِ. من يَغْرِسُ كرمًا ولا يأكُلُ منْ ثمرِهِ. أو مَنْ يرعى قطيعًا ولا يأكُلُ من لبَنِ القطيعِ* ألعلّي أتكَلَّمُ بهذا بحسبِ البشريّةِ أمْ ليسَ الناموسُ أيضًا يقولُ هذا* فإنَّهُ قدْ كُتبَ في ناموسِ موسى لا تَكُمَّ ثورًا دارسًا. ألعلَّ الله تُهمُّهُ الثيران* أمْ قالَ ذلكَ من أجلنا لا محالةَ. بلْ إنما كُتِبَ منْ أجلِنا. لأنَّهُ ينبغي للحارثِ أنْ يحرُثَ على الرَّجاءِ وللدارسِ على الرجاءِ أنْ يكونَ شريكًا في الرَّجاءِ*إنْ كُنا نحنُ قد زَرَعنا الرُّوحياتِ أفيكونُ عَظيمًا أنْ نَحصُدَ منكم الجسديات* إنْ كانَ آخرونَ يشتركونَ في السُّلطانِ عليكم أفلَسْنَا نحنُ أولى. لكنَّا لم نستَعمِل هذا السلطانَ بل نحتَمِلُ كلَّ شيءٍ لئَلا نُسَبِّبَ تَعويقًا ما لبشارةِ المسيح.

﴿ الإنجيل ﴾

فصل من بشارة القديس متى الإنجيلي

(مت 18: 23-35 (للأحد))

قال الربُّ هذا المَثَل. يُشبِه ملكوت السماوات إنسانًا ملكًا أراد أن يحاسب عبيده* فلما بدأ بالمحاسبة أُحضر إليه واحد عليه عشرة آلاف وزنة* وإذ لم يكن له ما يوفي أمر سيده أن يباع هو وامرأته وأولاده وكل ماله ويوفى عنه* فخر ذلك العبد ساجدا له قائلا تمهل علي فأوفيك كل ما لك* فرقَّ سيد ذلك العبد وأطلقه وترك له الدين* وبعدما خرج ذلك العبد وجد عبدا من رفقائه مديونا له بمئة دينار فأمسكه وأخذ يخنقه قائلا أوفني ما لي عليك فخر ذلك العبد على قدميه وطلب إليه قائلا تمهل علي فأوفيك كل مالك*فأبى ومضى وطرحه في السجن حتى يوفي الدين* فلما رأى رفقاؤه ما كان حزنوا جدا وجاءوا فأعلموا سيدهم بكل ما كان* حينئذ دعاه سيده وقال له أيها العبد الشرير كل ما كان عليك تركته لك لأنك طلبت إلى* أفما كان ينبغي لك أن ترحم أنت أيضا رفيقك كما رحمتك أنا* وغضب سيده ودفعه إلى المعذبين حتى يوفي جميع ماله عليه* فهكذا أبي السماوي يصنع بكم إن لم تتركوا من قلوبكم كل واحد لأخيه زلاته.

﴿ طروبارية القيامة باللحن الثاني ﴾

عندما انحدرت إلى الموت، أيها الحياة الذي لا يموت، حينئذٍ أمَتَ الجحيم ببرق لاهوتك، وعندما أقمت الأموات من تحت الثرى، صرخ نحوك جميع القوات السماويين: أيها المسيح الإله معطي الحياة المجد لك.

﴿ طروبارية لرقاد السيدة باللحن الأول ﴾

في ميلادكِ حفظتِ البتولية وصنتها، وفي رقادك ما أهملتِ العالم وتركتهِ يا والدة الإله، لأنكِ انتقلت إلى الحياة، بما أنكِ أمُّ الحياة، فبشفاعتكِ أنقذي من الموتِ نفوسنا.

﴿ قنداق لرقاد السيدة باللحن الثاني ﴾

ان والدةَ الإله التي لا تغفل في الشفاعات، والرجاء غير المردود في النجدات، لم يضبطها قبرٌ ولا موتٌ، ولكن بما أنها أمُّ الحياة، نقلها إلى الحياة الذي حلَّ في مستودعها الدائِم البتولية.

﴿ الغذاء الروحي ﴾

كتاب "الأهل والأولاد"

منشورات دير القديس سمعان العمودي: الأب سيميون كرايوبولوس: تعريب الأم بورفيريّة جاورجيوس.

فلنواجهِ الحدثَ الواقع بتفهّمٍ.. (تتمة).

هكذا يتصرّف الأولاد. طبعاً، كان من الأفضل أن يذهب حالاً ويُخبِر أباه قائلاً: "يا أبي، لقد فعلتُ هذا وذاك". أمّا الآن، فنطرح السّؤال التالي: هل يُلامُ الولد لأنّه لم يذهب لإخبار والده حالاً، أم يُلامُ الأب؟ عندما يرتكب شخصٌ جريمةً، يحاول ألاّ يقع في الجرم المشهود، كما يُقال، ولكن، بعد مرور أربعٍ وعشرين ساعةً، عندما تمسك به الشّرطة، ويذهبون به إلى المحكمة، يُعامَل بطريقةٍ مختلفةٍ. فعندما يكون الحديد حامياً، أي إن أمسكوا به في الجرم المشهود، يَحكم عليه القانون بصرامةٍ أشدّ.

وهكذا، عندما يعرف الابن أنّ الوالد عصبيٌّ لا يتفهّم بعض الأخطاء، ماذا سيفعل؟ سيسعى كالمجرم "لتجنّب الجرم المشهود. فالولد يفكّر هكذا: "فلأحاول أن أنجو الآن، ولا نعرف لاحقاً ماذا سيحدث". ولهذا السّبب، لم يذهب للحال إلى والده لإخباره عن خطئه. وبالطّبع، ينزعج الأب كثيراً من هذا التصرّف، أي من ارتكاب ابنه خطأً وعدم إقراره به وإخفائه.

أمّا إذا تفحّص هذا الوالد الأمور جيّداً، وأمعن النّظر فيها، وانتبه إليها، سيدرك أنّه كان عليه إظهارَ التّفهّم، لأنّ الولد لم يقصد الاختباء، لكنّه لم يجد الشّجاعة لإظهار خطئه فوراً، بل كان سيقرّ به في وقتٍ لاحقٍ. في أيّ حال، هو لم يعترف بما فعل لأنّه خافَ أباه، لاسيّما أنّ الخوف عادةً ما يسيطر على الولد في هذا العمر.

– إذاً، لِمَ لم تقلْ لي ذلك في اللّحظة نفسها، بل انتظرتَ أن أكتشفها بنفسي؟

فتمتم كريس وقال: خِفتُ أن تغضب.

– طبعاً أنا غاضبٌ! أنتَ تعرف أنّكَ قمتَ بمشاغبةٍ. لهذا، سأعاقبكَ شرّ العقاب، أيّها الشّقيّ.

لا نعرف ماذا فعل الوالد فيما بعد، هل قاصص الولد أم لا. ما نعرفه أنّه كان عليه أن يتصرّف بطريقةٍ مختلفةٍ. لقد أخطأ الولد، ولكن عن غير قصدٍ، ولا شكّ في ذلك. وبالأحرى هو ارتكب الخطأ من غير انتباهٍ، وعن نقصٍ في الخبرة. فهو صغيرٌ، ولا يمكن للولد الصّغير أن يكون دائم الانتباه. فالكبار أنفسهم لا يكونون دائماً منتبهين. وكما أنّ الولد الصّغير تنقصه الخبرة، كذلك الكبار تنقصهم الخبرة أحياناً.

يتّضح هنا أنّ الأب لم يكن مستعدّاً ليُظهر تفهّماً حتّى يساعد الولد على إصلاح خطئِه، والاستفادة منه، عوض أن يغضب عليه. لذلك، من المستحيل ألاّ يعاقبه، كما يقول.

الموقف الإيجابيّ لا يجرح الولد

ويتابع الكاتب قائلاً في هذه الحال، كان خيراً للوالد أن يتصرّف على وجهٍ مختلفٍ، ويواجه المسألة بأسلوبٍ صحيحٍ، على المثال التّالي:

دعا الوالد كريس إلى المشغل.

– كما أرى، أجد هنا بعض الصّعوبات، يابنيّ. هل تستطيع أن تفسّر لي ما حدث؟ (البقية في العدد القادم).

﴿ قصة قصيرة معبّرة ﴾

"رباط الحمار"

ذهب راهب لجاره يطلب منه حبلاً لكي يربط حماره..

أجابه الجار بأنه لا يملك حبلاً، ولكن أعطاه نصيحة وقال له:

"يمكنك أن تقوم بنفس الحركات حول عنق الحمار وتتظاهر بأنك تربطه ولن يبرح مكانه".

عمل الراهب بنصيحة الجار.. وفي صباح اليوم التالي وجد الراهب حماره في مكانه تماماً.

ربَّت الراهب على حماره، وأراد الذهاب به للحقل، ولكن الحمار رفض التزحزح من مكانه!! حاول الرجل بكل قوته أن يحرك الحمار ولكن

دون جدوى حتى أصاب الراهب اليأس من تحرك الحمار..

فعاد الراهب للجار يطلب النصيحة..

فسأله: "هل تظاهرت للحمار بأنك تحل رباطه؟"

فرد عليه الراهب باستغراب: "ليس هناك رباط".

أجابه جاره: "هذا بالنسبة إليك أما بالنسبة إلى الحمار فالحبل موجود".

عاد الرجل وتظاهر بأنه يفك الحبل، فتحرك الحمار مع الراهب دون أدنى مقاومة!!.

لا تسخر من هذا الحمار..

فعلى المستوى الروحي كثيراً ما يستخدم معنا الشيطان نفس الطريقة ويجعلنا أسرى لعادات أو رباطات تقيدنا ، وما علينا إلا أن نكتشف الحبل الخفي الذي لفه الشيطان حولنا ونتحرر منه وننطلق بحرية ونتقدم في علاقتنا مع الله ، وعلى المستوى النفسي قد نكون اسرى لأفكار أو قناعات وهمية تقيدنا وتقيد عقولنا وتفكيرنا (مثل تكرار الكلام عن الضعف والفشل والخوف)، وما علينا إلا أن نزيح هذا القيد الوهمي لنتقدم في حياتنا وعلاقاتنا إلى الأمام.

﴿ السنكسار – سير القديسين ﴾

"القديس صموئيل النبي"

تُعيِّد الكنيسة المقدسة في العشرين من شهر آب لتذكار القديس صموئيل النبي.

خبره: خبر النبيّ صموئيل نجده في سفر صموئيل الأول، حسب النصّ العبري، وفي سفر الملوك الأول حسب اليونانية السبعينية.

أصله: من الرامة وهي قصبة من قبيلة أفرايم. أمّه حنّة، نعيد لها في 9 ك1، كانت إحدى زوجتيَ المدعو ألقانا. تحمّلت العقر. لكن الله سمع صلواتها فأنجبت مولوداً سمته صموئيل الذي تفسيره "مقتنى من الله" فلما انفطم الصبيّ جرى تكريسه للرب وأُسلم إلى عالي الكاهن، في شيلو ليخدُم الله أمام تابوت العهد كل أيّام حياته.

حياته: نما صموئيل في النعمة والقامة لدى الله، فأعلن له الله أنه سوف يعاقب عالي بسبب السلوك الأثيم لولديه اللذَين كانا يستغلان ذبائح تقدمات الشعب.

في حرب مع الفلسطينيين مات ابنا الكاهن عالي، وإذ علم الكاهن وهو ابن تسعين سنة أن الفلسطينيين أخذوا تابوت العهد سقط إلى الوراء واندكّ عنقه ومات.

خلف صموئيل النبيّ عالي قاضياً لإسرائيل، اهتم بالإصلاح الروحي، وجال واعظاً حاثاً على التوبة والعودة إلى حفظ الشريعة...

حياته كنبيّ: كان كل شعب إسرائيل يسمي صموئيل "الرائي" ويوقر كلمته ككلمة الله.

دعا الشعب للتوبة وبعد التوبة حدثت أحداث جلية في السماء، فأستبد الذعر بالفلسطينيين فأعادوا تابوت العهد واسترد الإسرائيليون المدن التي كانوا قد خسروها

عندما شاخ نقل سلطاته إلى ولديه يوئيل وأبيّا ليقضيا للشعب، لكنهما كانا يقبلان الهدايا ويلويان الحقّ، فاشتكى شيوخ إسرائيل لصموئيل وطلبوا أن يعيّن لهم ملك كبقيّة الأمم. حزن النبيّ لطلبهم لكنّه رضخ لرغبتهم بناءً لأمر الله؛ وذكرهم أنّهم بتأسيس مملكة يفقدون الحرّية التي اختصّهم الربّ الإله بها حين جعلهم الشعبَ الوحيد الذي مَلِكُه ورئيسُه هو الخالق.

رقاده: مسح بالزيت سرّاً، داود ملكاً بعد شاول ورقد، وأُكرم كأحد شفعاء إسرائيل الكبار، ثم نقلت رفاته من فلسطين إلى القسطنطينية في 19 أيار سنة 406م. وأُودعت في كنيسة الحكمة المقدّسة ثم نُقلت إلى الكنيسة التي جُعلت على اسمه في إحدى ضواحي المدينة في أبدومون.

فبشفاعة القديس صموئيل النبي، أيها الرب يسوع المسيح إلهنا ارحمنا وخلّصنا آمين.